

كفاءة المعلمين والمعلمات في استخدام الطرق الحديثة بدرس التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي The efficiency of male and female teachers in using modern methods in physical education lessons in the basic education stage

د. احمد البهلول العلوص

د. محمد احمد سالم

الايمل: mohmed.alord@yahoo.com

تاريخ القبول 5/ 12/ 2024

درجة التقييم (79)

تاريخ الاستلام 31 / 10 / 2023

الكلمات المفتاحية: الكفاءة التدريسية - معلم التربية البدنية - طرق التدريس الحديثة

Keywords: teaching efficiency - physical education teacher - modern teaching methods

مستخلص البحث:

تتمثل أهمية استخدام الطرق الحديثة في تحسين جودة التعليم وتفعيل دور المعلم في تحفيز الطلاب وتنمية مهاراتهم، وتساعد تلك الطرق في تحقيق تفاعلية أعلى بين المتعلمين وتعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم ، كما تساهم في توسيع آفاق التعلم وزيادة فرص الابتكار والإبداع لدى المتعلمين، مما يعزز النتائج الإيجابية في عملية التعلم والتعليم بشكل عام وتعد كفاءة المعلم ومواقفه لطرق وأساليب التدريس الحديثة ضرورية في المواقف التعليمية ، خاصةً وانها تهدف الى تقويم التخطيط والمهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لجعل المعلم قادر على التدريس في ضوء الامكانيات والمناخ المتوفر في البيئة التعليمية ، وقد كان الهدف من هذا البحث التعرف على مدى كفاءة معلمي ومعلمات التربية البدنية في استخدام طرق التدريس الحديثة بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية أبوسليم ، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث تمثلت في (70) معلم ومعلمة ، بنسبة قدرت بحوالي 35% من مجتمع البحث ، ومن أهم نتائج البحث أن هناك قصور في بعض جوانب الاداء لدى معلمي ومعلمات التربية البدنية في استخدام طرق التدريس الحديثة ومن اهمها الجانب التطبيقي وبأن معلمي التربية البدنية لديهم تكوين ودراية بالجانب النظري في طرق التدريس الحديثة ، ولديهم قصور في طريقة استخدامها في الجانب التطبيقي.

Abstract:

The importance of using modern methods lies in improving the quality of education and activating the role of the teacher in motivating students and developing their skills. These methods help in achieving higher interactivity among learners and enhancing interaction between teacher and learner. They also contribute to expanding learning horizons and increasing opportunities for innovation and creativity among learners, which enhances positive results. In the learning and teaching process in general, the teacher's competence and keeping up with modern teaching methods and methods are essential in educational situations. Especially since it aims to evaluate the planning, skills, knowledge and attitudes necessary to make the teacher capable of teaching in light of the capabilities and climate available in the educational environment. The aim of this research was to identify the extent of the efficiency of male and female physical education teachers in using modern teaching methods in the basic education stage in the municipality of Abu Salim. A random sample was selected from the research community, consisting of (70) male and female teachers. At a rate estimated at about 35% of the research community, one of the most important results of the research is that there are deficiencies in some aspects of the performance of male and female physical education teachers in using modern teaching methods, the most important of which is the applied aspect and that physical education teachers have training and knowledge of the theoretical aspect of modern teaching methods, and they have deficiencies. In the way it is used in the applied aspect.

مقدمة البحث:

إن لمعلم التربية البدنية دوراً حاسماً في تعزيز نمط حياة صحي ونشط بين التلاميذ وتعد قدرته على الاستخدام الفعال لطرق وأساليب التدريس الحديثة أمراً ضرورياً في إشراك التلاميذ ونقل المعرفة والمهارات القيمة ، ويعتبر استخدام الطرق الحديثة في التعليم أمراً ضرورياً لتحسين كفاءة المعلم وجودة التعليم من خلال تبني أساليب تعليمية مبتكرة ومتطورة تمكن المعلم من تحفيز الطلاب وزيادة فهمهم ومشاركتهم في العملية التعليمية ، ووفقاً للبحوث والدراسات يمكن تعزيز التعلم وتحقيق نتائج أفضل من خلال الاستفادة المثلى من التكنولوجيا ، فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الشاشات الذكية والحواسيب والبرامج التعليمية المتاحة لتعزيز تفاعل الطلاب وتقديم المعلومات بشكل مشوق ومبتكر، بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الوسائط المتعددة مثل الفيديوهات والرسوم المتحركة والصور لإيضاح المعارف والمفاهيم والمهارات الصعبة وجعلها أكثر وضوحاً وفهماً للمتعلمين.

ويعتبر الهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للمتعلم ، ورفع مستوى كفاءاته الاجتماعية ، والمعلم في العملية التعليمية يجب أن يكون لديه قدرة عقلية تمكنه من معاونته المتعلم على النمو العقلي ، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع المعلم بغزارة المادة العلمية ، أي أن يعرف ما يعلمه أتم المعرفة ، وأن يكون مستوعباً لمادة تخصصه أفضل استيعاب ، ويكون متمكناً من فهم المادة التي أُلقيت على عاتقه تمكناً تاماً ، وأن يكون شديد الرغبة في توسيع معارفه وتجديدها ، من التفكير يداوم على الدراسة والبحث في فروع المعرفة التي يقوم بتدريسها وملماً بالطرق الحديثة في التربية (شوق و السعيد، 2001) كذلك يحتاج المعلم إلى معرفة طرق ووسائل التعليم وتشمل هذه المعرفة المعلومات النظرية الخاصة بتخطيط التعليم ، وتحفيز الطلبة وتشويقهم للتعليم وكيفية توصيل المحتوى الدراسي باستعمال طرق فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم الطلبة ، وكذلك إلمامه بالمعرفة الخاصة بإدارة الصف ، وتقويم عملية التعلم ، وتوجيهها لمزيد من التعلم (الخميسي، 2002).

وتعد مهنة التدريس من أشرف المهن التي يؤديها الإنسان ، لما يتركه المدرس من آثار واضحة على المجتمع كله، وليس على أفراد منه فحسب ، وكما هو الحال مع أصحاب المهن الأخرى ، كالأطباء والمهندسين والمحامين والحرفيين ، فالمدرس عندما يُدرّس في الفصل لا يُدرّس طالباً واحداً فقط ، وإنما يدرّس عشرات الطلاب بل المئات خلال اليوم الواحد ، والمدرس يؤثر تأثيراً كبيراً على عقول طلابه وشخصياتهم ، وكيفية نموها وتفتحها على حقائق الحياة ، والتكيف مع المستجدات يتطلب التنمية الشاملة التي تراعي جميع جوانب النمو بصورة متكاملة ومتوازنة وبما أن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي تفرضها التكنولوجيا في جميع مجالات الحياة ، فإن النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي ، وإنما على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها وتوليدها وحل المشكلات بكفاءة وسرعة ، لذلك يجب أن تتوفر لدى المدرس خلفية واسعة وعميقة في مجال تخصصه ، إلى جانب تمكنه من حصيلته لا بأس بها من المعارف في المجالات الحياتية الأخرى ، حتى يستطيع الطلاب من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية (كامل و آخرون، 2007).

إن طرق التدريس التي تعتمد على التكنولوجيا والنشاط الذاتي للمتعلم احدثت تطوراً تقنياً في كافة مناحي الحياة العلمية والثقافية والاجتماعية ، وادى تسارع التقدم على الصعيد الاقتصادي والعلمي إلى ما يدعى بالانفجار المعرفي ، حيث تزداد التطبيقات التقنية للعلوم وفق متواليات هندسية في كل عقد من العقود وبوتيرة متسارعة وعلى درجة تفوق نظيراتها على مدار هذه العقود ، فكم المعرفة المهيأة للإنسان في عصرنا أصبح أكبر من طاقته بمفرده ومحتواه ، كما أن شيوع المعرفة وإمكانية كل من يرغب

في الحصول عليها اصبحا متاحين للجميع معلمين ومتعلمين عن طريق وسائل الاتصال التقنية ، وقد رأى الانسان في عصرنا أن يستثمر هذه الوسائط ويستفيد منها في مختلف المجالات كما رأى أن بإمكانه أن يحصل من خلالها على العلم والمعرفة ، ومن خلال هذه المعطيات فرضت الطرق التدريسية الحديثة نفسها في العملية التعليمية وأتاحت سُبلاً تعليمية لم يكن الوصول إليها سهلاً وميسوراً فيما سبق (جابر، 2005).

مشكلة البحث:

إن من أهم الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية استخدام التقنيات الحديثة كوسائل تعليمية والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الالكتروني حيث تعتمد العديد من الدول المتقدمة على الوسائط التقنية الحديثة وشبكة الانترنت والحاسوب لتنفيذ برامجها التعليمية ، وبالتالي ينعكس هذا الأمر على أداء المعلم ويجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلية بينه وبين المتعلم ، إن التدريس بطرق وأساليب حديثة و باستخدام التقنية يشجع المعلم و ينمي لديه القدرة على التعلم الذاتي ، كما يساعد على تحسين جودة التعليم وتفعيل دور المعلم في تحفيز الطلاب وتنمية مهاراتهم وزيادة تحقيق تفاعلية أعلى بين المتعلمين وتعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم ، كما يساهم في توسيع آفاق التعلم وزيادة فرص الابتكار والإبداع لدى المتعلمين، مما يعزز النتائج الإيجابية في عملية التعلم والتعليم بشكل عام ، وتعد كفاءة المعلم ومواكبته لطرق وأساليب التدريس الحديثة ضرورية في المواقف التعليمية ، خاصةً وانها تهدف الى تقويم التخطيط والمهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لجعل المعلم قادر على التدريس في ضوء الامكانيات والمناخ المتوفر في البيئة التعليمية.

ويرى الباحث أن كفاءة المعلم في استخدام طرق التدريس تعد من اهم عوامل نجاحه في العملية التعليمية ، حيث تمثل طرق التدريس الجانب التنفيذي للمنهج فهي تعد احد اهم عناصر المنهج الدراسي لارتباطها الوثيق بباقي عناصر المنهج حيث ترتبط بالأهداف لأنها تعمل على تحقيقها وبالمحتوى الذي يتم تنفيذه بواسطة الطريقة وبأساليب التقويم حيث نعتد على نتائج التقويم في تحديد ومعرفة مدى نجاح الطريقة أو فشلها ، ولكون الباحث يقوم بالإشراف على طلاب التدريب الميداني الخارجي بمؤسسات التعليم الاساسي وبملاحظته لأساليب وطرق التنفيذ والاداء لبعض المعلمين بهذه المؤسسات والتي تعتمد في اغلب الدروس في جانبها التنفيذي على النظام التقليدي المبني على إلقاء الدرس من قبل المعلم ويبقى المتعلم عبارة عن متلقي فقط ومن هذا المنطلق برز تساؤل لدى الباحث عن درجة كفاءة معلمي ومعلمات التربية البدنية في استخدام طرق التدريس الحديثة، ومن خلال الاجابة على هذا التساؤل يمكن معرفة بعض جوانب القصور في استخدام طرق التدريس الحديثة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من ضرورة فهم دور معلم التربية البدنية وتقييم كفاءته في تأثير تحسين أداء المتعلمين من خلال استخدامه لطرق التدريس الحديثة ومواكبة التطور في مجال التعليم ، حيث يعتبر معلم التربية البدنية ركيزة أساسية في تطوير مهارات المتعلمين من خلال فهم الخلفية والأسباب التي تدفع لإجراء هذا البحث ، يمكن تحقيق تطوير شامل في قطاع التربية البدنية وتحسين جودة التعليم بشكل عام ، حيث سنتناول في هذا البحث معرفة مدى كفاءة المعلمين في استخدام وتوظيف الطرق والأساليب التدريسية المعاصرة والحديثة ، فكفاءة معلم التربية البدنية وتنميته مهنيًا تعتبر قضية مهمة ومصيرية لها دور اساسي للوصول إلى النتائج المرجوة من العملية التعليمية ، خاصة ونحن نعيش في عصر التطور التكنولوجي ، و للارتقاء

بمهنة التعليم ونوعية المعلمين يجب على المهتمين بالعملية التعليمية تنمية وتطوير كفاءة المعلم ونظام إعداده وتدريبه بشكل خاص، وذلك من خلال برامج تزودهم بالمعارف والمعلومات الحديثة حول طرق وأساليب التدريس الحديثة ، وإكسابهم المهارات المهنية استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعي بالتغيرات الحادثة والتكيف معها ، دعماً لمكانة المهنة وتمكيناً للمعلم من القيام برسالته وفقاً لأحدث طرق التدريس المستخدمة حديثاً.

ويذكر (راشد، 2002) إن من أهم طرق التدريس الحديثة التي يجب على كليات التربية الأخذ بها عند إعداد المعلم على سبيل المثال لا الحصر العصف الذهني ، التدريس المصغر ، العروض العملية ، لعب الأدوار ، التعلم التعاوني ، الزيارات الميدانية ، ورش العمل وغيرها.

وتؤكد بعض الدراسات على أن استخدام الطرائق والاستراتيجيات الحديثة النشطة في مجال التربية البدنية يسهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية بكفاءة وفاعلية عالية ، حيث أن عملية التحديث والتجديد في مجال طرائق واستراتيجيات التدريس أصبحت من الأمور المهمة من أجل إحداث التوازن في النظم التربوية والتعليمية بما يتلاءم مع مصلحة المتعلم ، حيث يصبح المتعلم وفقاً للطرق والاستراتيجيات الحديثة محور العملية التعليمية ، وتؤكد أيضاً هذه الدراسات على أهمية تدريب وتكوين المعلمين على استخدام طرق متنوعة في التدريس من أهمها استراتيجية التعلم النشط المتمثلة في طريقة التعلم التعاوني ، وحل المشكلات ، والتعلم باللعب ، والعصف الذهني وهي استراتيجيات تؤكد على نشاط المتعلم وسعيه للعمل مع الآخرين من أجل تحقيق أهداف تتعلق بنموه الشامل والمتكامل في العملية التعليمية (حماد و النخالة، 2009) ، (الناقبة و أبو ورد، 2009) ، (عبدالرحمن، أحمد، و بن ذهبية، 2021).

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على مدى كفاءة المعلمين والمعلمات في استخدام الطرق الحديثة بدرس التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي ببلدية أبوسليم.

تساؤل البحث:

1. ما مدى كفاءة معلمي ومعلمات التربية البدنية في استخدام طرق التدريس الحديثة بدرس التربية البدنية.

مصطلحات البحث:

كفاءة المعلم:

هي قدرة المعلم على اتقان التعلم في مجال دراسي على أن يكون الاتقان واسع وعميق لمضمون محتوى المنهج والبنية والمفاهيم والعقليات العلمية والطرق والاستراتيجيات التربوية الحديثة ، إضافة إلى رؤيته العلمية التي تسهم في تطوير كفاءة المتعلمين ، بحيث يكون المعلم قادر على تقويم نقاط الضعف لدى المتعلم وبالتالي وضع الخطط التربوية المناسبة لعلاجها وتنميته معرفياً ووجدانياً ومهارياً.

طرق التدريس:

طرق التدريس بشكل عام تعتبر عنصر أساسياً من عناصر العملية التعليمية ، ويقصد بها مجموعة الأفعال والأداءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم بغرض جعل المتعلمين يحققون أهداف تعليمية محددة حيث تستخدم الطريقة في توصيل محتوى

المنهج ، وطريقة التدريس لها مواصفات محددة ويمكن لأي معلم أن يقوم بالتدريس بالطريقة التي يرغب في اتباعها بحيث تتناسب مع محتوى المنهج أو وحدة التدريس (عبدالله، 2012).

أما طرق التدريس الحديثة هي التي تعتمد في تنفيذها على الاهتمام بالمتعلم ، وفهم الاختلاف بين المتعلمين ومراعاة المشاكل أو صعوبات التعلم لديهم ، كما تعتمد على التفاعل داخل الغرفة الدراسية ما بين المعلم والمتعلم من جهة وما بين المتعلمين من جهة أخرى كما تساعد في الحصول على المعلومات بطريقة سهلة وسريعة ومن أهم الطرق الحديثة المستخدمة في مجال التعليم على سبيل المثال لا الحصر الدروس التفاعلية ودروس تقنية الواقع الافتراضي والتعلم المدمج والتعلم القائم على المشاريع والتعلم التعاوني والتعلم القائم على حل المشكلات.

الدراسات المرجعية:

1. دراسة (حماد و النخالة، 2009): مدى امتلاك المعلمين لخصائص المعلم العصري من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظات غزة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى امتلاك المعلمين لخصائص المعلم العصري من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظات غزة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (103) مدير ومديرة ، (52) مشرفاً ومشرفة من العاملين بوزارة التربية والتعليم العالي بمحافظات غزة ، واستخدم الباحثان لجمع المعلومات استبانة خاصة تكونت من (49) فقرة موزعة على خمسة أبعاد رباعية التدرج هي الخصائص المهنية والعقلية والشخصية والاجتماعية والثقافية. وقد حلت نتائج الدراسة باستخدام البرنامج المحسوب SPSS ، التكرارات والمتوسط الحسابي، ومعامل ارتباط بيرسون ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لمدى امتلاك المعلمين لخصائص المعلم العصري من وجهة نظر المشرفين التربويين (67.5%) كانت ترتيبها كالتالي: الخصائص الشخصية ، الاجتماعية ، العقلية ، الثقافية ، المهنية ، كما دلت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مشرف ، مدير) عدا البعد الرابع فقد كانت الفروق لصالح مدير المدرسة ، ومن توصيات الدراسة تضمن المقررات الدراسية في مؤسسات إعداد المعلمين (الجامعات) على مساقات دراسية تعالج فيها القضايا المتعلقة بخصائص المعلم العصري.

2. دراسة (الناقة و أبو ورد، 2009) إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية ، هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات المعاصرة في مجال إعداد المعلم وتنميته مهنيًا ، وتوضيح كيف يساهم تطوير برامج إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في الارتقاء بمهنة التعليم ، وتقديم تصور مقترح لتطوير نظام إعداد المعلم وتنميته مهنيًا بما يتناسب مع الاتجاهات المعاصرة ، ومن أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة أن إعداد المعلم عملية مستمرة تشمل الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناء الخدمة ، وعلية فإن التنمية المهنية للمعلم عملية تتصف بالديمومة ولا تنتهي عند تخرج الطالب من الكلية ، فقد أملت التطورات تفكيراً جديداً في مهام المعلم ، و مراحل إعدادة ، والتي أصبحت تتوثق وتتكامل في منظومة تعليمية هدفها الاحتفاظ بكفاءة المعلم مدى حياته المهنية وطرح الاستراتيجيات الجديدة داخل النظام التعليمي لتطوير أداء المعلم يتطلب شروطاً أساسية مثل الاستجابة لحاجة يحس بها المعلم والمدرسة والمجتمع.

3. دراسة (عبدالرحمن، أحمد، و بن ذهبية، 2021) درجة كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية في استخدام طرق التدريس الحديثة في مرحلة التعليم المتوسط ، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة كفاءة معلم التربية البدنية والرياضية في استخدام

أساليب التدريس الحديثة في ضوء ما نص عليه منهج الجيل الثاني، وتكونت عينة الدراسة من 60 معلماً من معلمي التعليم المتوسط بولاية مستغانم ، واعتمدت على قائمة أعدها فريق البحث مكونة من محور، يحتوي على 16 فقرة تتضمن الإلمام بالاستراتيجيات الحديثة وتوظيفها في دراسة التربية البدنية والرياضة ، وكذلك تنظيم الدرس، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، وأظهرت النتائج أن هناك تباين في استخدام طرق التدريس من قبل أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط ، وأن تدريس التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة مقتصر على التسليمية وأن المدرس هو محور العملية التعليمية التعلمية ويبقى دور المتعلم سلبي ، وأن العمل بمنهاج الجيل الثاني كمحتوى أما تطبيقاً لا ينفذ أو يمكن القول أن هناك خلل في التنفيذ ، وخلاصة القول أن معلم التربية البدنية والرياضية لا يستخدم طرق التدريس الحديثة ويُعزى ذلك إلى ضعف الكفاءة التدريسية لدى المعلم.

4. دراسة (بن علال، 2018) واقع استخدام طرق التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي ، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طرق التدريس الحديثة في بناء حصة التربية البدنية والرياضية وهذا من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة وتمثلت عينة الدراسة في أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي لولاية ورقلة والبالغ عددهم 30 أستاذ واعتمد الباحث على استبيان لقياس مستوى استخدام طرق التدريس الحديثة في حصة التربية البدنية والرياضية والذي اعتمد على الأبعاد التالية (الأهداف التعليمية ، التخطيط ، الكفاءات ، الممارسات التعليمية ، التقويم) واستنتج الباحث أن هناك درجة قوية من استخدام الأبعاد النظرية والأبعاد التطبيقية ، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية تؤكد أن الأبعاد النظرية لها علاقة ارتباطية قوية بالأبعاد التطبيقية ، واستنتجت الدراسة أيضاً أن هناك صعوبات متنوعة منها صعوبات تخص الأستاذ وصعوبات خارج نطاق الأستاذ ، وأوصت الدراسة بضرورة وضع برنامج عملي ميداني يتضمن حصص تعليمية تعتمد على الملاحظة وكيفية تطبيق الأبعاد النظرية في الواقع في ظل المنهاج الجديد أي المقاربة بالكفاءة:

إجراءات البحث:

تضمنت إجراءات البحث الخطوات التالية:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي نظراً لملائمته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث:

نظراً لكون البحث يتعلق بمعرفة مدى كفاءة معلمي ومعلمات التربية البدنية في استخدام طرق التدريس الحديثة بدرس التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي ببلدية أبوسليم ، لذلك أشتمل مجتمع البحث على المعلمين والمعلمات القائمين على تدريس مقرر التربية البدنية بمرحلة التعليم الاساسي ببلدية أبوسليم حيث قُدِّر عددهم بحوالي (200) معلم و معلمة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث تمثلت في (36) معلم و (34) معلمة بمجموع (70) معلم ومعلمة ، بنسبة قدرت حوالي 35% من مجتمع البحث.

اداة جمع البيانات:

تم الاستعانة في هذا البحث باستمارة الاستبيان المستخدمة في دراسة (عبدالرحمن، أحمد، و بن ذهيبه، 2021).
الدراسة الاستطلاعية:

تم في هذا البحث إجراء دراسة استطلاعية على عدد (15) معلم ومعلمة من مجتمع البحث ومن خارج العينة الاساسية، في الفترة من 2024-2-4 إلى 2024-2-8 لغرض التحقق من الشروط العلمية للاستمارة (الصدق ، الثبات).

الصدق الظاهري:

تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء في مجال طرق تدريس التربية البدنية بلغ عددهم (8) وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للاستمارة ، وللتأكد من الصياغة العلمية لعبارات الاستمارة من حيث مناسبتها أو عدم مناسبتها لقياس وجمع البيانات للبحث الحالي ، حيث تم اعتماد الاستمارة والتي تضمنت على محور بعنوان (إلمام وتوظيف المعلم لطرق التدريس الحديثة بدرس التربية البدنية) ويندرج تحت المحور (16) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول (1) يبين صدق الاتساق الداخلي للمحور (إلمام وتوظيف المعلم لطرق التدريس الحديثة بدرس التربية البدنية)

ت	المحور إلمام وتوظيف المعلم لطرق التدريس الحديثة بدرس التربية البدنية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	حظيت بتكوين خاص بالاستراتيجيات والطرق الحديثة في تدريس التربية البدنية	0.79	0.04
2	حظيت بتكوين خاص في مجال أساليب التدريس الحديثة لتدريس التربية البدنية	0.73	0.03
3	دائماً ما أشرك المتعلمين في إنجاز الدرس وفق الأهداف الموضوعة	0.85	0.03
4	دائماً استخدم طريقة التعلم التعاوني في تدريس مختلف أنشطة التربية البدنية	0.73	0.03
5	لدي إطلاع على كل ما هو جديد من أساليب وطرق تدريس حديثة في التربية البدنية	0.70	0.04
6	أعتمد على الخبرة في التدريس	0.74	0.04
7	أصمم بطاقة الواجب موضحاً فيها معايير الاداء والتغذية الراجعة	0.76	0.04
8	أفتح المجال للممارسات المفتوحة حسب ميول المتعلمين	0.82	0.03
9	أجد صعوبة في تحسين وتنمية الاداء الحركي للمتعلمين خلال درس التربية البدنية	0.86	0.00
10	أصمم المواقف التعليمية في شكل مشكلات والحلول تترك للمتعلمين	0.80	0.03
11	أتيح فرصة اكتشاف الاداء الصحيح للمتعلمين من خلال أسئلة موجهة	0.88	0.00
12	أعتمد على طريقة التعلم التعاوني في تصميم المواقف التعليمية	0.75	0.00

13	أعتمد على زيارات التفتيش التربوي في تطوير مهاراتي التدريسية	0.86	0.00
14	نادراً ما اعمل على التنوع في توظيف طرق التدريس الحديثة	0.70	0.04
15	دائماً اكون مسؤول عن جميع قرارات الدرس بمفردي ودور المتعلم يكمن في التلقي والاداء فقط	0.75	0.00
16	دائماً اعتمد على اسلوبي الخاص في التحكم وإخراج الدرس	0.77	0.03
المحور ككل		852.6	88.04

يتضح من الجدول (1) معامل الارتباط "بيرسون" بين كل عبارة على حدى والدرجة الكلية للمحور ، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة في الجدول دالة عند مستوى معنوية 0.05 حيث تراوحت ما بين (0.70 إلى 0.88) وبذلك يعتبر الاستبيان صادق للقياس الذي وضع من أجله.

معامل الثبات:

يعد معامل الثبات من المؤشرات الضرورية لاكتمال معايير استخدام استمارة الاستبيان ، حيث تم استخدام معامل الثبات لمحور الاستبيان بطريقة الفا كرو نباخ.

جدول (2) يبين معامل الثبات لمحور الاستبيان

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	محور الاستبيان
0.83	0.73	إمام وتوظيف المعلم لطرق التدريس الحديثة بدرس التربية البدنية

يتضح من خلال جدول (2) قيمة معامل ثبات الفا كرو نباخ حيث سجلت ما قيمته (0.73) مما يدل على تمتع المحور بدرجة عالية من الثبات وتجانس مفرداته.

طريقة التقييم ومفتاح التصحيح للاستمارة:

تم استخدام مقياس ثلاثي التدرج والجدول 3 يبين تفاصيل مفتاح التصحيح للمقياس.

جدول (3) مقياس ثلاثي التدرج

لا (بدرجة ضعيفة)	إلى حد ما (بدرجة متوسطة)	نعم (بدرجة كبيرة)	الاجابة
1	2	3	مفتاح التصحيح

الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الاساسية للبحث وذلك بتطبيق استمارة الاستبيان على عينة البحث الاساسية من معلمين ومعلمات بمرحلة التعليم الاساسي ببلدية أبوسليم للعام الجامعي 2023-2024 في الفترة من 2024-2-25 إلى 2024-3-14.

المعالجات الإحصائية:

باستخدام برنامج (SPSS) تم تحليل البيانات باستخدام الاساليب الاحصائية التالية.

- المتوسط الحسابي.
- معامل الارتباط.
- النسبة المئوية.
- درجة العبارة.
- الوزن النسبي.

عرض النتائج:

جدول (4) يبين التكرارات والنسبة المئوية ودرجة العبارة والوزن النسبي والرأي السائد لإجابات العينة (ن = 70)

ت	المحور العام وتوظيف المعلم لطرق التدريس الحديثة بدرس التربية البدنية	(بدرجة كبيرة) نعم	%	(بدرجة متوسطة) إلى حد ما	%	(بدرجة ضعيفة) لا	%	درجة العبارة	الوزن النسبي	الرأي السائد
1	حظيت بتكوين خاص بالاستراتيجيات والطرق الحديثة في تدريس التربية البدنية	43	%61.4	22	%31.4	5	%7.1	178	%84.76	(بدرجة كبيرة) نعم
2	حظيت بتكوين خاص في مجال أساليب التدريس الحديثة لتدريس التربية البدنية	35	%50.0	27	%38.6	8	%11.4	167	%79.52	(بدرجة كبيرة) نعم
3	دائماً ما أشرك المتعلمين في إنجاز الدرس وفق الأهداف الموضوعة	37	%52.9	25	%35.7	8	%11.4	169	%80.47	(بدرجة كبيرة) نعم
4	دائماً استخدم طريقة التعلم التعاوني في تدريس مختلف أنشطة التربية البدنية	36	%51.4	24	%34.3	10	%14.3	166	%79.04	(بدرجة كبيرة) نعم

5	لدي إطلاع على كل ما هو جديد من أساليب وطرق تدريس حديثة في التربية البدنية	39	%55.7	26	%37.1	5	%7.1	174	%82.85	نعم (بدرجة كبيرة)
6	أعتمد على الخبرة في التدريس	40	%57.1	20	%28.6	10	%14.3	170	%80.95	نعم (بدرجة كبيرة)
7	أصمم بطاقة الواجب موضحاً فيها معايير الاداء والتغذية الراجعة	43	%61.4	20	%28.6	7	%10.0	176	%83.80	نعم (بدرجة كبيرة)
8	أفتح المجال للممارسات المفتوحة حسب ميول المتعلمين	22	%31.4	28	%40.0	20	%28.6	146	%69.52	إلى حد ما (بدرجة متوسطة)
9	أجد صعوبة في تحسين وتنمية الاداء الحركي للمتعلمين خلال درس التربية البدنية	29	%41.4	29	%41.4	12	%17.1	157	%74.76	نعم (بدرجة كبيرة) إلى حد ما (بدرجة متوسطة)
10	أصمم المواقف التعليمية في شكل مشكلات والحلول تُترك للمتعلمين	28	%40.0	26	%37.1	16	%22.9	152	%72.38	نعم (بدرجة كبيرة)
11	أُتيح فرصة اكتشاف الاداء الصحيح للمتعلمين من خلال أسئلة موجهة	39	%55.7	25	%35.7	6	%8.6	173	%82.38	نعم (بدرجة كبيرة)
12	أعتمد على طريقة التعلم التعاوني في تصميم المواقف التعليمية	36	%51.4	28	%40.0	6	%8.6	170	%80.95	نعم (بدرجة كبيرة)

13	أعتمد على زيارات التفتيش التربوي في تطوير مهاراتي التدريسية	25	%35.7	30	%42.9	15	%21.4	150	%71.42	إلى حد ما (بدرجة متوسطة)
14	نادراً ما اعمل على التنوع في توظيف طرق التدريس الحديثة	32	%45.7	21	%30.0	17	%24.3	155	%73.80	نعم (بدرجة كبيرة)
15	دائماً اكون مسؤول عن جميع قرارات الدرس بمفردي ودور المتعلم يكمن في التلقي والاداء فقط	32	%45.7	24	%34.3	14	%20.0	158	%75.23	نعم (بدرجة كبيرة)
16	دائماً اعتمد على اسلوبي الخاص في التحكم وإخراج الدرس	32	%45.7	32	%45.7	6	%8.6	166	%79.04	نعم (بدرجة كبيرة) إلى حد ما (بدرجة متوسطة)
النسبة المئوية للمحور										%83.11

يتضح من خلال جدول (4) نتائج محور البحث (الإمام وتوظيف المعلم لطرق التدريس الحديثة بدرس التربية البدنية) والمتضمن 16 عبارة ، من خلال المعالجات الاحصائية لاستجابات عينة البحث تم التوصل إلى النسب المئوية ودرجة الترتيب لكل عبارة بين عبارات المحور ، وكذلك تم عرض الرأي السائد لخيارات الاستجابة الثلاثي لكل عبارة حيث تراوحت النسبة المئوية للعبارات ما بين (84.76%) و (69.52%)، حيث يتضح أن العبارات ذات التسلسل (1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (9) (10) (11) (12) (14) (15) (16) تحصلت على نسب عالية وكان الرأي السائد في حدود عينة البحث هو (نعم بدرجة كبيرة)، اما العبارات ذات التسلسل (8) (13) فقد كان الرأي السائد في حدود عينة البحث هو (إلى حد ما بدرجة متوسطة).

مناقشة النتائج:

من خلال عرض النتائج توصل الباحث إلى أنه يوجد قصور لدى المعلم في فتح المجال للمتعلمين للممارسات المفتوحة حسب ميولهم ، فقد كانت النسبة المئوية لهذه العبارة (69.52%) حيث أن عدم قدرة المعلم على فتح المجال للممارسة يمكن أن نعهه ضعف في كفاءة المعلم في استخدام الطرق الحديثة في تدريس الجانب التطبيقي حسب الميول والاهتمامات ، أيضاً من خلال العرض تم ملاحظة أن هناك ضعف لدى المعلم في استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس الانشطة والتي تعتبر من أهم

الطرق الحديثة في التدريس ، ومن خلال ما تم عرضه من نتائج في حدود عينة البحث يتضح من جهة أن المعلم لديه خبرة وتكوين ودراية بكل ما هو جديد في مجال طرق التدريس الحديثة في الجانب النظري ولكن يوجد ضعف لدى المعلم في استخدامها في الجانب التطبيقي ويقتصر اعتماده في التدريس على الطرق القديمة والتقليدية المبنية على الالقاء ، حيث تتوافق نتائج البحث الحالي مع دراسة (عبدالرحمن، أحمد، و بن ذهبية، 2021) والتي استخلصت في نتائجها أن هناك تباين في استخدام طرق التدريس الحديثة حيث أن أغلب المعلمين يقتصر تدريسهم على التسلطية وأن المعلم هو محور العملية التعليمية ويبقى دور المتعلم سلبي ويُعزى ذلك إلى ضعف الكفاءة التدريسية لدى المعلم في الجانب التطبيقي ، واستناداً إلى توصيات دراسة (الناقعة و أبو ورد، 2009) في أن إعداد المعلم عملية مستمرة تشمل الإعداد قبل الخدمة والتدريب أثناء الخدمة عليه فإن التنمية المهنية للمعلم عملية مستمرة تتصف بالديمومة ولا تنتهي عند تخرج الطالب من الكلية ، حيث أصبح إعداد المعلم عملية مستمرة تتوثق وتتم وتتكامل في منظومة تعليمية هدفها الاحتفاظ بكفاءة المعلم مدى حياته المهنية وطرح الاستراتيجيات الجديدة داخل النظام التعليمي لتطوير أداء المعلم يتطلب شروطاً أساسية مثل الاستجابة لحاجة يحس بها المعلم والمدرسة والمجتمع.

الاستنتاجات:

- من خلال عرض ومناقشة نتائج البحث وتحليل مضمون النتائج استخلص الباحث الاستنتاجات التالية:
1. هناك ضعف لدى معلمي التربية البدنية في استخدام طرق التدريس الحديثة في الجانب التطبيقي.
 2. معلمي التربية البدنية لديهم تكوين ودراية بالجانب النظري في طرق التدريس الحديثة ، ولديهم ضعف في طريقة استخدامها في الجانب التطبيقي.
 3. أغلب المعلمين يقتصر استخدامهم في تدريس التربية البدنية على الطرق القديمة والتقليدية المبنية على الالقاء من قبل المعلم.
 4. يواجه المعلم صعوبة في تحسين وتنمية الأداء الحركي للمتعلمين خلال الدرس ويُعزى ذلك إلى عدم كفاية الوعاء الزمني المتاح للجانب التطبيقي.
 5. هناك ضعف لدى المعلمين في الاعتماد على زيارات التقنيش التربوي لتطوير مهاراتهم التدريسية التي من أهمها استخدام الطرق الحديثة في التدريس.

التوصيات:

- من خلال استنتاجات البحث تم التوصل إلى التوصيات التالية:
1. يجب العمل على رفع كفاءة المعلم في الجانب التطبيقي من خلال زيادة الوعاء الزمني للتدريب الميداني ، وتكثيف الدورات التدريبية بعد التخرج وأثناء الخدمة.

2. العمل على عقد دورات تكوينية لمعلم التربية البدنية متخصصة في التدريب العملي على استخدام طرق التدريس الحديثة على أن تكون بشكل دوري لمواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في مجال تدريس التربية البدنية.
3. توفير الامكانيات اللازمة لمساعدة المعلم على استخدام طرق التدريس الحديثة.
4. مراجعة البرامج والمناهج المستخدمة في مرحلة التعليم الاساسي بما يواكب التطور التكنولوجي في مجال طرق التدريس.
5. على الجهات المختصة تكثيف زيارات التفتيش التربوي وأن لا تكون الزيارات شكلية بل يجب أن يكون هناك متابعة من قبل التفتيش في تنفيذ الجانب التطبيقي لدرس التربية البدنية.
6. على المهتمين بهذا المجال القيام بدراسات مشابهة خلال فترات زمنية متباعدة لمعرفة مدى التطور الحاصل في استخدام طرق التدريس الحديثة.
7. على المهتمين بهذا المجال القيام بدراسات مشابهة مع التركيز على معرفة الفروق من حيث الجنس والخبرة والمؤهل العلمي بين المعلمين في استخدام طرق التدريس الحديثة.

المراجع:

- السيد سلامة الخميسي. (2002). دراسات وبحوث عن المعلم العربي / بعض قضايا التكوين ومشكلات الممارسة المهنية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- بن قناب عبدالرحمن، عطا الله أحمد، و جعدم بن ذهيبه. (2021). درجة كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية في استخدام طرق التدريس الحديثة في مرحلة التعليم المتوسط. مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، 69، الصفحات 146-158.
- جلال بن علال. (2018). واقع استخدام طرق التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي. المجلة العلمية لعلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية.
- خليل عبدالفتاح حماد، و سمية سالم النخالة. (2009). مدى امتلاك المعلمين لخصائص المعلم العصري من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين في محافظات غزة. المؤتمر التربوي - المعلم الفلسطيني - الواقع والمأمول. الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين.
- زكية إبراهيم كامل، و آخرون. (2007). طرق التدريس في التربية الرياضية أساسيات في التربية الرياضية (المجلد 1). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- صلاح أحمد الناقة، و إيهاب محمد أبو ورد. (2009). إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية. المؤتمر التربوي - المعلم الفلسطيني - الواقع والمأمول. الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين.
- عصام متولي عبدالله. (2012). الاتجاهات الحديثة لدراسة مناهج التربية الرياضية (المجلد الثانية). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- علي راشد. (2002). خصائص المعلم العصري وأدواره، الإشراف عليه، تدريبه (المجلد 1). القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمود احمد شوق، و محمد مالك السعيد. (2001). (معلم القرن الحادي والعشرين) اختياره، إعداده، تنميته، في ضوء التوجهات الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- وليد احمد جابر. (2005). طرق التدريس العامة - تخطيطها وتطبيقاتها التربوية (المجلد 2). عمان: دار الفكر.